

دافعية التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل

أ. تهاني فهد الشمري

ماجستير الإرشاد النفسي المدرسي – جامعة حائل

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين دافعية التعلم والتوافق النفسي وكذلك التعرف على الفروق في دافعية التعلم والتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل وفقاً لمتغير المستوى الدراسي. تكونت عينة البحث من (١٠٣) طالبة من الملتحقين بقسم علم النفس بجامعة حائل اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي. تمثلت أدوات البحث في استبانة دافعية التعلم (إعداد / دوقه وآخرون، ٢٠١١) واستبانة التوافق النفسي (إعداد / فرجاني، ٢٠٢١). توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين دافعية التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير المستوى الدراسي في دافعية التعلم لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير المستوى الدراسي في التوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل.

الكلمات المفتاحية: دافعية التعلم، التوافق النفسي، طالبات جامعة حائل.

Learning motivation and its relationship to psychological adjustment
among female students in the Department of Psychology at the
University of Hail

Abstract

The current research aims to identify the relationship between learning motivation and psychological adjustment, as well as to identify differences in learning motivation and psychological adjustment among female students in the Department of Psychology at the University of Hail according to the academic level variable. The research sample consisted of (103) female students enrolled in the Department of Psychology at the University of Hail. The research followed the descriptive, correlational approach. Learning Motivation Questionnaire (Prepared by Duqah et al., 2011), Psychological adjustment questionnaire (prepared by Ferjani, 2021). The study concluded that there is a correlation between learning motivation and its relationship to psychological adjustment. There are also no statistically significant differences according to the academic level variable in learning motivation among female students of the Psychology Department at the University of Hail, and there are also no statistically significant differences according to the academic level variable in psychological adjustment among female students of the Psychology Department at the University of Hail.

Keywords: learning motivation, psychological adjustment, female students at the University of Hail.

مقدمة

أن الحياة الجامعية تتطلب التوافق النفسي في كل نواحيها وخاصة الانفعالي منه، كما تتطلب الأمر الذي يجب أن يترافق بدرجة عالية مع الدافعية للتعلم حتى تحقق الطالبة أهدافها من التحاقها بالجامعة سواء أكانت العلمية، أم الاجتماعية، أم المهنية التي تلي تخرجها في الجامعة.

يعتبر التوافق النفسي من الأمور الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والصحة النفسية، فالحالة النفسية للطالب تنعكس على تصرفاته وحركاته ومستوى أدائه، فالتوافق النفسي يحفز الطالب ويطوره. مما يؤثر ذلك على سلوك الفرد من خلال الانسجام بين تصرفات الفرد وانفعالاته (الزهراني، ٢٠٢٠)

تتعدد مناحي التوافق التي يجب أن يحيا بها الشخص فهناك التوافق: العقلي والديني والسياسي والزواجي والأسري والاقتصادي والمدرسي والترويحي والمهني، ومن المؤشرات الدالة على تمتع الفرد بالتوافق النفسي: التقبل الواقعي لحدود الإمكانيات، والمرونة والاستفادة من الخبرات السابقة، والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط، مع القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية، وتحمل المسؤولية، كما تؤدي إلى الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات، والإقبال على الحياة (الذبحاوي، ٢٠٢١، ٤٥).

أكدت العديد من الدراسات على أهمية التوافق في تحقيق دافعية التعلم ومن ثم التحصيل الجيد إذ تعتبر الدافعية للتعلم حالة داخلية لدى المتعلم تُحرك سلوكه وأدائه وتعمل على توجيهه لتحقيق هدف معين (بن ستي، ٢٠١٣، ١).

تتمثل الدافعية للتعلم في مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم للانخراط في الأنشطة التعليمية التي تساعد على تحقيق أهدافه التي يسعى لها، وتمثل ضرورة أساسية

دافعية التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل ١. تعاني فهد الشمري

لحدوث التعلم، وبدونها لا يحدث تعلم وكثيرا من مشكلات العملية التعليمية ترجع إلى انخفاض دافعية التعلم لدى الطلبة (بليسي، ٢٠١٧، ٩٢).

يرى لتشفيلد ونيومان أن الدافعية هي المحرك الرئيسي لبذل أقصى جهد وطاقة لدى الفرد لتحقيق أهدافه التعليمية، وأن الطلبة الذين يلاحظون فشلهم ويشعرون به هم بحاجة ليدركوا كيف يمكن تغيير الفشل والخروج منه إلى مشاعر النجاح الحقيقي (Litchfield&Newman,1999:16)

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد، مهما كان دوره ومنصبه ونشاطه في المجتمع. يكون مدفوعاً بدوافع تجعله يستقر في البحث والاكتشاف لتحقيق السعادة والراحة النفسية (بن ستي، ٢٠١٣، ٦).

وتعد الدافعية للتعلم العامل الأكثر تأثيراً على الطالب والطالبات طوال مسار حياتهم الدراسية، فبدونها لا يستطيعون أن يحققوا الأهداف المنشودة من التحاقهم بدور الدراسة من مدارس (Rosmayanti & Yanuarti ,2019,66)

وترى الباحثة أن أهم مجال في حياة الفرد كطالب جامعي هو توافقه النفسي مع حياته الجامعية، حيث يحقق للطالب الجامعي نيل ما يصبوا إليه من الأهداف التي التحق بالجامعة من أجلها سواء أكان داخل أسوار الجامعة أم خارجها.

مشكلة البحث

يلجأ الفرد حين تواجهه عقبات أو مشكلات لا يستطيع حلها إلى تعديل سلوكه بما يتلاءم مع الظروف الجديدة لكي يحصل على حالة إرضاء واشباع لدوافعه. فيغير من سلوكه ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في عمله أو تعليمه، حتى يحقق أهدافه ويستعيد حالة الاتزان والانسجام.

وفي وقتنا هذا تكثر الضغوط النفسية التي تواجه الفرد وتؤدي به إلى الانهيار النفسي سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة، لذا وجب أن يغير من سلوكه ليكون أكثر فعالية وهذا ما يسمى بالتوافق الذي يعتبر بعدا من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة (عبد الغفار، ٢٠٢٣، ٤٣)

لكن في بعض الأحيان يصطدم الفرد في أدائه بصعوبات وموانع تؤدي به إلى الضغوطات النفسية والانهيار النفسي، وبذلك يفقد توازنه الانفعالي في التعليم، تؤدي به إلى ضغوطات نفسية وتجعله غير راض على أدائه الدراسي، لهذا على المتعلم أن يعمل على تخطي كل العقبات والتغلب على الصعوبات ويعدل من سلوكه ليتمكن من التفاعل والتكيف بينه وبين محيطه التربوي وهذا ما يعرف بالتوافق الذي يعد أحد ركائز الصحة النفسية ومفتاحا لها ووجهها من أوجهها (أبو بكر، ٢٠١٨، ٩٣).

ويعتبر مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها الفرد عقبات ومشكلات تؤدي به إلى ضرورة لابد منها خاصة على المستوى النفسي والذي يتمثل في تحقيق الاتزان مع الذات، والذي يظهر في قدرة المتعلم على مواجهة المواقف التعليمية. فالتوافق النفسي يتعمق بقدرة التلميذ على إحداث الاتزان بين دوافعه والضبط النفسي فالشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل والضغوطات بإيجاد أساليب رضاء لدوافعه (سليمان، ٢٠١٨، ٧١).

فالدافعية للتعلم تعتبر الحالة الداخلية والخارجية التي تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفية ووعيه وانتباهه، وتلح عليه بالمواصلة أو استمرار الأداء والوصول الى حالة توازن معرفي (غازي وآخرون، ٢٠٢٣، ٧٦)

تختلف المؤسسات التربوية من خلال بيئاتها التي تنعكس بشكل أو بآخر على واقع المتعلمين لذا تعد الجامعة هي المؤسسة التي يمارس فيها الطلاب استقلاليتهم ويسعون إلى بناء علاقات إنسانية واجتماعية وإثبات ذاتهم والاعتماد على أنفسهم

دافعية التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل ١. تعاتي فهد الهمري

لنجاح في الدراسة التي ترتبط بما يسود من تفاعل بين العناصر المنفذة للعملية التعليمية، و يلعب المناخ النفسي دورا هاما وأساسيا في استثارة الدافع الى التعلم وإثارة الدافعية تعتبر شرطا من شروط التعلم، حيث اشارت نظريات التعلم الي أن المتعلم لا يستجيب لموضوع دون وجود دافع، فالدافعية تؤثر في اكتساب واستغلال الفرد للمعرفة والمهارات.

ومن خلال ما سبق فالدافعية للتعلم هي مكون أساسي في سعي الفرد اتجاه تحقيق ذاته، ويمكن أن تكون مرتبطة بالجوانب النفسية وبحاجته الى ظروف ملائمة لاستثمارتها، وعليه يمكن طرح التساؤلات الآتية:

- ١ - هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين دافعية التعلم والتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل؟
- ٢ - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير المستوى الدراسي في دافعية التعلم لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل؟
- ٣ - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير المستوى الدراسي في التوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى ما يلي:

- الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي ودافعية التعلم لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل.
- الاجابة على فرضيات البحث والتساؤلات الواردة في إشكالية البحث .
- ١ - معرفة الفروق الفردية بين الطالبات حسب المستوى الدراسي في دافعية التعلم لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل

٢ - معرفة الفروق الفردية بين الطالبات حسب المستوى الدراسي في التوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في:

- دراسة أهمية كل من دافعية للتعلم والتوافق النفسي لدى الطالبات، حيث أن العديد من المشاكل التي يعاني منها الطلاب لا نعرف سببها إلى حلها، وخاصة ما يتعلق بالجانب النفسي.
- تساعد هذه الدراسة أساتذة الجامعة على زيادة مستوى التوافق النفسي والرفع منه لدى طلابهم والوصول إلى نتائج وحلول ذات فائدة، فيما يتعلق بجانب التوافق النفسي ودافعية التعلم وأهميتها.
- الكشف عن علاقة الجوانب النفسية للشخصية بالدافعية للتعلم وذلك بدراسة التوافق النفسي على عينة طلاب الجامعة.
- الاستفادة من هذه الدراسة ونتائجها كونها تفتح مجالاً واسعاً للباحثين من أجل إجراء المزيد من الدراسات للبحث عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم وبناء برامج إرشادية وعلاجية لتعديل المشكلات السلوكية والنفسية لدى للطالبات.

مصطلحات البحث

تعريف التوافق النفسي

يعرف التوافق النفسي بأنه: "جملة من العمليات ذات الطبيعة الديناميكية التي يقوم الفرد نشاط معين متأثراً بالوسط الذي يعيش فيه من أجل إشباع حاجاته النفسية وحفظ اتزانه والشعور الحرية في التخطيط للأهداف والسعي لتحقيقها والتخلص من التوتر الداخلي لديه الذي ينجم عن عدم إشباع تلك الحاجات وإن

دافعية التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل

١. تعاتي فهد الهمري

الحاجات الأساسية تظهر عندما يفشل توازن البيئة الداخلية في جسم الإنسان". (حبيب، ٢٠١٨، ٧٤).

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة من السلوكيات التي يسلكها المتعلم من أجل الانسجام وتحقيق الاستقرار النفسي مع ذاته ومع المجتمع متمثل ذلك في قدرته على التوافق الشخصي والاجتماعي، والأسري والأكاديمي والصحي.

الدافعية للتعلم: "هي مجموعة المشاعر والرغبات التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم قصد بلوغه الأهداف المنشودة، أو هي مثير داخلي يحرك سلوك الطالب لكسب العلم والمعرفة رغبة الوصول إلى تحقيق النجاح أو هدف معين" (صمبة، ٢٠٢٣، ٣٢).

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها هي الطاقة الداخلية التي تحفز المتعلم على المشاركة في الأنشطة التعليمية والمثابرة عليها لتحقيق أهدافه.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم التوافق النفسي

يتعلق التوافق النفسي بقدرة الطلاب على إحداث التوازن بين دوافعه، والضبط النفسي فالشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل، والضغوطات بإيجاد أساليب إيجابية مرضية: وبالتالي تحقيق التوافق مع نفسه وأسرته، وهو مبدأ هام لتحقيق أهدافه ورغباته (بن ستي، ٢٠١٣، ١١).

يعرف التوافق النفسي بأنه "عملية كلية دينامية وظيفية تهدف إلى تحقيق التوازن والتلاؤم بين جوانب السلوك الداخلي والخارجي للفرد بما يساعده على حل الصراعات بين القوى المختلفة داخله وكذلك بين القوى الذاتية للفرد والقوى البيئية الخارجية (سليمان، ٢٠١٨، ١١١).

عرفه دبابش وآخرون (Dababseh, et al., 2017,398) بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتمثل بمحاولة الفرد تحقيق التوازن بين قدراته ومهاراته وخبراته التي يمتلكها وبين البيئة التي يعمل فيها أو المحيطة به، وهذه المحاولة التي يسعى الفرد فيها لتحقيق التوازن لا تتوقف وإنما هي تسير بتوازي مع رغبة الفرد للنمو والتطور والانتقال من وضع أو منصب معين إلى أعلى فهي حالة مستمرة باستمرار حياة الفرد العملية.

تري الباحثة أن تعريفات التوافق النفسي ركزت على أنها حالة داخلية تنبع من حالة الانسجام الداخلي للفرد وتظهر في سلوكياته وطريقة إشباعه لاحتياجاته وقدرته على تكوين علاقات مع الآخرين.

أبعاد التوافق النفسي

نظرا لاختلاف نظرة العلماء والباحثين للتوافق النفسي فقد اختلفت الآراء حول تحديد أبعاده بتعدد مجالات الحياة لما فيها من مواقف تثير السلوك والتي تظهر في مستويات مختلفة، فتمثلت الأبعاد في الآتي

-التوافق الشخصي : هو المعبر عن مدى شعور الفرد بالأمان، ويشمل الاعتماد على النفس والوعي بقيمة الذات و الخلو من الأمراض العصبية، وذلك لتحقيق الرضا لنفسه والتغلب على القلق والخوف و التوتر وصولا إلى الشعور بالسعادة (زهران، ٢٠٠٢، ٤٢)

-التوافق الاجتماعي: ويظهر في الشعور بالسعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع، والتماشي مع المعايير الاجتماعية، والامتثال لقوانين الضبط الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم. مع العمل من اجل مصلحة الجميع، مما يؤدي إلى تحقيق ما يسمى بصحة اجتماعية جيدة (عسيري، ٢٠٠١، ٤٠).

دافعية التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل

١. تعاتي فهد الهجري

-التوافق الأسري: تعتبر الأسرة نواة المجتمع التي ينطلق منها الطفل إلى عامله الخارجي ليطبق ما اكتسبه فيها من خبرات ومهارات، فالتوافق الأسري يتضمن السعادة الأسرية في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين والعلاقات بين الأبناء بعضهم بعضا وبناء العلاقات الأسرية مع الأقارب (شرقي، ٢٠١٧، ١١)

-التوافق الأكاديمي: هو قدرة الطالب الجامعي على إحداث حالة من التوافق مع الحياة الجامعية للوصول إلى الرضا النفسي عن أدائه الأكاديمي وإحداث انسجام في علاقاته مع أساتذته وزملائه و البيئة الجامعية (Al-khatib et al.,2012) .

-التوافق الصحي(الجسمي) : ويكون ذلك بتمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه وخلوه من المشاكل العضوية وشعوره بالارتياح النفس ي وتمتعه بجوانب سليمة وميله إلى النشاط والحيوية وقدرته على الحركة والاتزان وسلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهما ونشاطه (شرقي، ٢٠١٧، ١١)

مظاهر التوافق النفسي :

أجريت العديد من الدراسات لمعرفة مظاهر التوافق النفسي وأهم تلك المظاهر كانت

- ١ - العلاقة الصحيحة مع الذات وتتمثل في :-
- فهم الذات: أن يعرف الفرد نقاط الضعف ونقاط القوة لديه .
- تقبل الذات: ويكون ذلك بتقبل الفرد لذاته لأن رفض الذات يؤدي إلى رفض الآخرين وال فشل في التوافق.
- تطوير الذات: ويكون ذلك بتأكيد جوانب القوة ومحاولة التغلب على القصور والضعف

- الشعور بالأمن: يشعر الفرد المتوافق ايجابيا بالأمن والطمأنينة بصفة عامة ويسعى لحل المشكلات وإزالة مصادر الصراع.
- الاستفادة من الخبرة: يتضمن تعديلا في السلوك عند الضرورة وبناء على الخبرات التي يمر بها الفرد فكل موقف يمر به يضيف إلى خبرته مما يجعله أكثر قدرة على مواجهة المواقف التي تواجهه
- التناسب: ويكون بعدم المبالغة وهو مواجهة المواقف بما يقتضيه وخاصة في المجال الانفعالي وأن تكون حساسية الفرد الانفعالية متناسبة مع ما تستدعيه الظروف التي تحيط به.
- معرفة الإنسان لنفسه ولحدود إمكانياته إذ القرارات التي يتخذها تعتمد في تنفيذها على قدرات الفرد الذاتية .
- تقبل الانسان لذاته وشعوره بالرضا عن الذات يجعله واثقا بنفسه ويرفع من مستوى دافعيته للعمل (عثمان، ٢٠١٧، ١٩ - ٢٠).

معايير التوافق النفسي

- لقد حدد لازاروس "Lazawus" شافر "Chafer" معايير التوافق النفسي كالآتي:
- **الراحة النفسية:** - يقصد بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.
 - **الكفاية في العمل:** - تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراته ومهارته، من أهم دلائل الصحة النفسية. فالفرد الذي يزاوّل مهنة أو عملا فنيا، تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته، وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحق له الرضا والسعادة النفسية.
 - **مدى استمتاع الفرد بالعلاقات الاجتماعية:** إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية، وعلى الاحتفاظ بالصدقات والروابط.

دافعية التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل

١. تعاطي فهد الهجري

الشعور بالسعادة: الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة، وهي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل.

القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية: إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، أو يكون قادراً على إشباع بعض حاجاته، ولديه القدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

ثبات اتجاه الفرد: إن ثبات اتجاهات الفرد تعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

الأعراض الجسمية: في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية.

اتخاذ أهداف واقعية: الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهداف ومستويات لطموح، ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدوا له في أغلب الأحيان بعيدة المنال. فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف (فروجه، ٢٠١١، ١١٧ - ١١٨).

مفهوم دافعية التعلم :

تعد الدافعية للتعلم أحد أهم الوسائل التي تُسهم في تعلم المتعلم حيث تساعد في زيادة انتباهه ومستوى اندماجه في الأنشطة التعليمية (الشاطر، ٢٠١٨، ٢).

عرفتها أمل وساس (٢٠١٥، ١١) بأنها حالة تدفع الطالب للاهتمام والرغبة في التعلم والانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم.

وعرفتها يونس (٢٠١٨، ٩) بأنها القوة الأهم لبذل الجهد والطاقة لتحقيق الهدف التعليمي.

وعرفها الرويلي (٢٠١٥، ٣٤٣) بأنها حالة تغير في نشاط المتعلم تتميز بالاستثارة والسلوك الموجه نحو تحقيق هدف محدد.

كما عرفتھا الرمحى (٢٠١٥، ٦) بأنها رغبة المتعلم ذاتياً من الداخل في الانخراط في نشاطات تعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة.

تعرفها الباحثة بأنها مجموعة من العوامل المتداخلة التي تدفع الطالب للاستمتاع بالمهام والخبرات التعليمية الجديدة.

خصائص دافعية التعلم :

- تكتسب من الخبرات التراكمية للفرد.
- لا تعمل بمعزل عن غيرها من الدوافع الأخرى، فقد يكون الدافع للتعلم ارضاءً للوالدين وقد يكون القبول الاجتماعي.
- الدافعية هي قوة ذاتية داخلية.
- تتصل الدافعية بحاجات الفرد.
- الدافعية محرك للسلوك.
- تستثار بعوامل داخلية أو خارجية (حدة، ٢٠١٣، ٤٠).

مكونات دافعية التعلم :

- ذكر (Rosmayanti & Yanuarti, 2019) أن الدافع ينقسم إلى نوعين هما:
 - الدافع التكاملي: الرغبة في تعلم لغة من أجل التواصل مع الناس ثقافة أخرى من يتحدث بها .
 - الدافع الداخلي: الرغبة في تعلم لغة لأنها ستكون مفيدة بشكل مؤكد أهداف مفيدة، مثل الحصول على وظيفة، واجتياز امتحان، وما إلى ذلك.

دافعية التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل ١. تعاتي فهد الشمري

– للدافعية عدة مكونات تتمثل في: الطموح، والحماسة، وتحقيق الذات، المثابرة.

أهمية الدافعية :

تعد الدافعية للتعلم من أهم المتغيرات التي تؤدي دور فاعلاً في تعلم المتعلم، حيث إن لها أهمية في زيادة انتباه الطالب واندماجه في الأنشطة التعليمية وفي رفع مستوى أداء الطالب وإنتاجيته في مختلف المجالات.

كما إنها وسيلة موثوقة وثابتة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي للطالب، وتعد أحد العوامل المهمة التي تحرك أنشطة الطلبة الذهنية في عملية التعلم وتنشطها وتوجهها (القني، ٢٠٢٠، ١٩٥)

أشار (Lumbantobing, 2020) إلى أن دافع التعلم ينتج إنجازات جيدة في تعلم الأنشطة، أي أن الدافع هو القوة الدافعة داخل الطالب التي تضمن استمرارية أنشطة التعلم وإعطاءه التوجيه الأنشطة التعلم، بحيث يمكن تحقيق الأهداف المرجوة.

وظائف الدافعية للتعلم :

حددت دراسة (Hornstr, Lisette& etal., 2018) وظائف دافعية التعلم في الآتي :

– الوظيفة الاستثنائية: فالدوافع تثير الفرد للقيام بسلوك ما، وهناك علاقة قوية بين درجة الاستثارة وقوة توجه السلوك.

– الوظيفة التوقعية للدوافع: فالاعتقاد هو حكم مؤقت بأداء سلوك ما وقد تتحقق النتائج المتوقعة أو لا تتحقق لدرجة الدافعية وفقاً.

– الوظيفة الانتقائية: حيث يوجه السلوك نحو مثير معد له مسبقاً.

– الوظيفة التوجيهية: حيث توجه الطاقة نحو سلوك محدد مسبقاً

– الوظيفة الباعثة للدوافع: من حيث توظيف أساليب الثواب والعقاب كأساليب باعثة للدوافع الكامنة.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة عبد الغفار (٢٠٢٣) الكشف عن أثر التفاعل بين متغيري النوع والبيئة في دافعية التعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. وتكونت عينة البحث من (٢٠٧) تلاميذ من ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بمطروح، بمتوسط أعمار زمنية (١٠.٥٦) سنوات وانحراف معياري (٠.٥٤)، واشتملت أدوات البحث على مقياس الدافعية للتعلم (إعداد: عوض وعوني، ٢٠١٧)، أظهرت النتائج وجود تفاعل دال إحصائيا في تأثيرهما المشترك على دافعية التعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

كما هدفت دراسة قدوري ونور الدين (٢٠٢٣) معرفة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الثاني ثانوي، وبعد إجراء الدراسة الاستطلاعية والأساسية استخدم المنهج الوصفي على عينة قوامها (٦٠) طالب وطالبة، حيث تم اختيارهم عشوائيا كما استخدم لجمع البيانات اختبارين اثنين: اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية "لعطية محمود هنا" ومقياس الدافعية للتعلم "ليوسف قطامي" ولمعالجة بيانات البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيري الدراسة (التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم)، اختبار "TEST.T" لإيجاد الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة وكذا الفروق حسب التخصص، التباين والنسبة المئوية وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى طلاب الصف الثاني ثانوي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب متغير الجنس و كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة

دافعية التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل ١. تعاتي فهد الهرمزي

إحصائية في الدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الثاني ثانوي حسب متغير الجنس وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب الصف الثاني ثانوي حسب متغير التخصص. وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الثاني ثانوي حسب متغير الجنس.

كما هدفت دراسة (Alamer, Alrabai, 2022) إلى معرفة العلاقة السببية بين دافعية المتعلم والتحصيل اللغوي من منظور ديناميكي جديد. واستخدم نموذج منحنى النمو الكامن (LGCM) لتقييم القيم الأولية ومعدلات النمو للمتغيرين. وتم تطبيق طريقة إحصائية تم تطويرها حديثاً، وهي نموذج اللوحة المتقاطعة ذات التقاطع العشوائي (RI-CLPM)، لدراسة العلاقة السببية. وتمت مراقبة ما مجموعه ٢٢٦ طالب لغة لمدة ١٧ أسبوعاً في ثلاث نقاط زمنية. وأظهر التحليل وجود اتجاه متزايد في الارتباط بين مستويات النمو لكلا المتغيرين. ومع ذلك، يبدو أن الدافع الذاتي للطلاب في الوقت (١) يؤثر على التحصيل في الوقت (٢)، علاوة على ذلك، أوضحت الموجة الثانية من RI-CLPM أن الإنجاز في الوقت (٢) وأثر على الدافع الذاتي في الوقت (٣)، بينما فشل الدافع في التنبؤ بدرجات الإنجاز في الوقت (٣).

هدفت دراسة الخير (٢٠٢٢) معرفة السمة العامة لكل من المساندة الاجتماعية، والتوافق النفسي الانفعالي، والدافعية للتعلم لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة حائل بالملكة العربية السعودية، كما هدفت لتقصي طبيعة العلاقات السببية بين هذه المتغيرات، وبينها وبين الرضا عن الوضع الاقتصادي الاجتماعي، والتقدير عند التخرج في الجامعة بدرجة البكالوريوس، بالإضافة إلى التحصيل الدراسي معبرا عنه بالمعدل التراكمي الحالي. تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية وبلغ حجمها ١٦٧ طالبة. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج السببي والسببي المقارن أسفرت الدراسة عن النتائج ذات الدلالة الإحصائية الآتية حيث اتسمت كل من: المساندة الاجتماعية والدافعية للتعلم بالإيجابية بدرجة كبيرة، في حين اتسم التوافق النفسي

الانفعالي بالإيجابية بدرجة فوق الوسط. كما توجد علاقات سببية طردية متبادلة بين الدافعية للتعلم مع كل من: المساندة الاجتماعية، والتوافق النفسي الانفعالي. بينما لا توجد علاقات سببية بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي الانفعال. بينما كان مستوى الرضا المتوسط عن الوضع الاقتصادي الاجتماعي علاقة سببية عكسية مع التوافق النفسي الانفعالي. وكان للمستوى الضعيف منه علاقة سببية عكسية مع المساندة الاجتماعية، وعلاقة سببية طردية مع الدافعية للتعلم. كما توجد علاقة سببية طردية بين التخرج في الجامعة بدرجة البكالوريوس بتقدير جيد جدا والمساندة الاجتماعية كما توجد علاقة سببية طردية بين التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم.

كما هدفت دراسة بوشاشي (٢٠٢٢) إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى طلبة الماستر بجامعة جيجل، والتعرف على الفروق الموجودة بينهم في هذين المتغيرين حسب الجنس والتخصص، وذلك باستخدام المنهج الوصفي واعتمدت الدراسة عينة طبقية قوامها ١٣٨ طالب وطالبة، وطبق عليهم مقياس التوافق النفسي (إعداد شقير)، ومقياس الدافعية للتعلم (إعداد قطامي). وتوصلت الدراسة الى أنه لا توجد فروق دالة احصائية بين درجات الطلبة في التوافق النفسي تعزي لمتغير الجنس. وكذلك لا توجد فروق دالة احصائية بين درجات الطلبة في التوافق النفسي تعزي لمتغير التخصص. بينما لا توجد فروق دالة احصائية بين درجات الطلبة في الدافعية للتعلم تعزي لمتغير الجنس. كما توجد فروق دالة احصائية بين درجات الطلبة في الدافعية للتعلم تعزي لمتغير التخصص.

بينما هدفت دراسة عكبر (٢٠٢٢) إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية التعلم لدى طلاب الصف الأول ثانوي وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب للدراسة، كما تم الاعتماد على اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوي (إعداد/ شقير) وذلك لقياس التوافق النفسي، ومقياس الدافعية للتعلم (إعداد/ دوقة) لقياس الدافعية للتعلم، وقد طبقت الأداتين على عينة عشوائية بسيطة

دافعية التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل ١. تعاطي فهد الهجري

بلغت (٣٤) طالب وطالبة الملتحقين بالصف الأول الثانوي وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية وجود علاقة ارتباط بـين التوافق النفسي ودافعية التعلم لدى طلاب الصف الأول ثانوي. توجد فروق دالة إحصائية لدى طلاب الصف الأول ثانوي في التوافق النفسي حسب الجنس. كما توجد فروق دالة إحصائية لدى طلاب الصف الأول ثانوي في التوافق النفسي حسب التخصص.

كما هدفت دراسة صمبة (٢٠٢٢) الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية التعلم لدى تلاميذ الصف الأول ثانوي وتم اختيار عينة الدراسة عشوائيا حيث بلغت (١٦٠) طالب وطالبة، من طلاب ثانوية بن السي حمو مولاي المهدي سالي - وثانوية الشهيد نواري ميلود بن أعلي بدلدول، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، وذلك وفق أداتين وهما: مقياس التوافق النفسي (إعداد/ هنا)، ومقياس الدافعية التعلم (إعداد/ قطامي)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي والدافعية لتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي. وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص آداب، علوم. وايضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس ذكر، أنثي. وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية التعلم بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص آداب، علوم. وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية لتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس ذكر، أنثي.

بينما هدفت دراسة الويزة (٢٠٢٠) الي الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي ودافعية التعلم لدى طلاب الصف الثاني الثانوي مسار علوم، وتكونت العينة من (٦٧) طالب وطالبة في ثانوية. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب، كما تم تطبيق مقياسين التوافق النفسي ومقياس دافعية التعلم وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية لا توجد علاقة بين التوافق النفسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية علوم بينما توجد فروق في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الثانية شعبة علوم

باختلاف الجنس ذكر/أنثى. وكذلك توجد فروق في دافعية التعلم بين تلاميذ السنة الثانية شعبة علوم باختلاف الجنس ذكر/أنثى.

كما هدفت فتحة (٢٠٢٠) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الأولى ثانوي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الأولى بالثانوية استخدم في الدراسة مقياسان لغرض جمع البيانات وهما: مقياس التوافق النفسي (إعداد/ شقير) ومقياس الدافعية للتعلم (إعداد/ قطامي) وتشير النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم. وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التوافق الشخصي والدافعية للتعلم ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم وأيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم.

هدفت دراسة Jean-Louis Berger et Delphine Rinaldi (Davinroy,2015) الى دراسة الدافعية للتعلم والإرادة في مرحلة المراهقة، وتطوير أداة جديدة لتقييم جوانب التحفيز الأكاديمي في مرحلة المراهقة من خلال الدافع الأكاديمي وجودة الإرادة. حيث تتمتع هذه الأداة بخصوصية دمج جوانب الدافع للتعلم بناءً على نظرية تقرير المصير بالإضافة إلى جوانب الإرادة كالملاحظة واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتحفيز. وتم عرض دراستين أجريتا على ١٦٦ و ٦٦١ طالباً من طلاب المدارس الثانوية الناطقين بالفرنسية الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٩ عاماً في كانتون جنيف، سويسرا، من أجل تقييم صلاحية الإرادة. دعم هذه الدراسات كلا من الصدق الداخلي (تحليل الأبعاد، وتقدير الاتساق الداخلي والارتباط مع الميل إلى الرغبة الاجتماعية) والصدق الخارجي (الشبكة الاسمية)

دافعية التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل ١. تعاتي فهد الهجري

للأداة. وتوصلت النتائج الي أن الهدف من دليل التحفيز الأكاديمي والإرادة أن يكون مفيداً كأداة تقييم للمعلمين وكأداة بحث حول قضايا التحفيز الأكاديمي.

التعقيب على الدراسات السابقة التعقيب على الدراسات السابقة

دراسات تناولت العلاقة بين التوافق النفسي ودافعية التعلم مثل دراسة قدوري ونور الدين (٢٠٢٣) ودراسة صمبة (٢٠٢٢) ودراسة عكبر (٢٠٢٢) ودراسة الويزة (٢٠٢٠) ودراسة فتيحة (٢٠٢٠). بينما أجريت دراسة الخير (٢٠٢٢) ودراسة بوشاشي (٢٠٢٢). هناك دراسات أجريت على طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسة قدوري ونور الدين (٢٠٢٣) ودراسة صمبة (٢٠٢٢) ودراسة عكبر (٢٠٢٢) ودراسة الويزة (٢٠٢٠) ودراسة فتيحة (٢٠٢٠). بينما أجريت دراسة الخير (٢٠٢٢) ودراسة بوشاشي (٢٠٢٢) على طلاب المرحلة الجامعية.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة التي تناولت دافعية التعلم والتوافق النفسي وجد أن هناك عدد قليل من الدراسات التي تناولت طلاب الجامعات السعودية- هذا في حدود علم الباحثة.

فرضيات الدراسة

- ١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين دافعية التعلم والتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير المستوى الدراسي في دافعية التعلم لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير المستوى الدراسي في التوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل.

منهج البحث واجراءاته

منهج البحث

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي، وذلك لملاءمته لهذا البحث الذي يهدف إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي لدى طالبات جامعة حائل وعلاقته بدافعية التعلم.

مجتمع البحث: تكون مجتمع الدراسة من طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل.

العينة الاستطلاعية: قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على (٤٢) طالباً من طلاب جامعة حائل وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

عينة البحث الأساسي: قامت الباحثة بإعداد المقياس وإرسال الرابط الإلكتروني وقد أجاب (١٠٣) طالبة من طالبات جامعة حائل (قسم علم النفس بكلية التربية) على الرابط بمتوسط (٢١.٢٦) وانحراف معياري (١.٢٨).

جدول (١) توزيع عينة البحث حسب المستوى الدراسي

م	المستوى الدراسي	عدد الطلاب	النسبة
١	الأول	٢٧	٢٦٪
٢	الثاني	٢٨	٢٧٪
٣	الثالث	٢٢	٢١٪
٤	الرابع	٢٦	٢٦٪
	المجموع	١٠٣	١٠٠

أدوات البحث

- استبانة دافعية التعلم (إعداد/ دوقه وآخرون، ٢٠١١)

- استبانة التوافق النفسي (إعداد/ فرجاني، ٢٠٢١)

دافعية التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل ١. تعاتي فهد الشمري

أولاً: - استبانة دافعية التعلم (إعداد/ دوقه وآخرون، ٢٠١١)

وصف المقياس

تتكون استبانة دافعية التعلم من (٥٠) بنداً ولها ٤ بدائل (صحيح تماماً، صحيح نوعاً ما، غير صحيح، لا أدري) وقد تم اعتماد القيم من (٣ : ٠) لكل اختيار، أي أن أدنى درجة تتحصل عليها الطالبة في الاستبانة هي (٠) وأعلى درجة هي (١٥٠) درجة.

صدق وثبات الأدوات

في البحث الحالي قامت الباحثة بإعادة حساب صدق وثبات استبانة دافعية التعلم لدوقه لاعتبارات معينة من بينها اختلاف عينة وزمان ومكان الدراسة.

١ - صدق المقياس

صدق البناء: معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية للاستبانة حيث تراوحت معاملات ارتباط بين (٠.٥٥٤ - ٠.٨٢١) جميعها قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

٢ - ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب معامل ثبات "ألفا" للاستبانة وبلغت قيمتها (٠.٩٧٠)

ثانياً: - استبانة التوافق النفسي (إعداد/ فرجاني، ٢٠٢١)

وصف الاستبانة: - تتكون الاستبانة من (٥٢) مفردة موزعة على (٥) أبعاد المقياس هي:

- التوافق الأكاديمي: - ويتكون من العبارات رقم (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠)

- التوافق الشخصي: - ويتكون من العبارات رقم (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨،
(١٩

- التوافق الصحي: - ويتكون من العبارات رقم (٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨،
(٢٩).

- التوافق الأسري: - ويتكون من العبارات رقم (٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨،
(٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢).

- التوافق الاجتماعي: - ويتكون من العبارات رقم (٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠،
(٥١، ٥٢)

تصحيح المقياس: - تعطى لكل عبارة موجبة الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في حين أعطى
عكس الميزان السابق للفقرات السالبة.

صدق وثبات الأدوات

في البحث الحالي قامت الباحثة بإعادة حساب صدق وثبات استبانة التوافق النفسي
للفرجاني (٢٠٢١) لاعتبارات معينة من بينها اختلاف عينة وزمان ومكان الدراسة.

١ - صدق المقياس

تم التأكد من صدق الاستبانة بعدة طرق من بينها ما يلي:

صدق البناء

- معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية
للبعد الذي تنتمي إليه حيث تراوحت معاملات ارتباط بعد التوافق الأكاديمي بين
(٠.٥٩٧ - ٠.٨٧٢) كما تتراوح معاملات ارتباط بعد التوافق الشخصي بين
(٠.٤٠٩ - ٠.٨٢٣) في حين تراوحت معاملات ارتباط بعد التوافق الصحي بين

دافعية التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل

١. تعاطي فهد الهجري

(٠.٤٧١ - ٠.٨٥٢) وتراوحت معاملات ارتباط بعد التوافق الأسري بين (٠.٤٢٥ - ٠.٧٣١) كما تراوحت معاملات ارتباط بعد التوافق الاجتماعي بين (٠.٤٥٣ - ٠.٧٧٦) جميعها قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

جاءت قيم معاملات ارتباط أبعاد التوافق النفسي (التوافق الأكاديمي، التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي) موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) حيث جاءت قيم معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس (٠.٨٦٥) و(٠.٨٤١) و(٠.٨٢٦) و(٠.٧٠٧) و(٠.٨٣٢) على الترتيب مما يدل على وجود علاقة قوية بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة صدق عالية.

٢ - ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات "ألفا" للمقياس وأبعاده وكانت النتائج كما في جدول (٢):

جدول (٢)

معاملات ثبات "ألفا كرونباخ" استبانة التوافق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية)

معامل ثبات	أبعاد استبانة التوافق النفسي	
ألفا - كرونباخ		
	٠.٨٥٥	التوافق الأكاديمي
	٠.٥٩٦	التوافق الشخصي
	٠.٥٣١	التوافق الصحي
	٠.٥٥٢	التوافق الأسري
	٠.٥١٢	التوافق الاجتماعي
	٠.٨٥٨	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٢) أن قيم الثبات للأبعاد هي (٠.٨٥٥) و(٠.٥٩٦) و(٠.٥٣١) و(٠.٥٥٢) و(٠.٥١٢) كما بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (٠.٨٥٨) وهي قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائياً.

خطوات إجراء البحث:

قامت باتتبع الخطوات التالية لإنجاز الدراسة:

- تصميم أدوات الدراسة والمتمثلة في مقياس التوافق النفسي، ومقياس الدافعية للتعلم.
- اختيار عينة الدراسة من طالبات جامعة حائل (قسم علم النفس).
- تطبيق التوافق النفسي، ومقياس الدافعية للتعلم على طالبات جامعة حائل (قسم علم النفس).

نتائج البحث

- **الفرض الأول:** - توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دافعية التعلم والتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيم معاملات الارتباط بين دافعية التعلم والتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل باستخدام (معامل بيرسون)، وكانت النتائج وفق الجدول التالي:

دافعية التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل ١. تعاطي فهد الشمري

جدول (٣)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين التوافق النفسي ودافعية التعلم لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل

الدرجة الكلية	التوافق الاجتماعي	التوافق الأسري	التوافق الصحي	التوافق الشخصي	التوافق الأكاديمي	التوافق النفسي دافعية التعلم
**٠,٨٢١	**٠,٧٠٢	**٠,٥٩٠	**٠,٦٣٢	**٠,٥٨٥	**٠,٧٥٢	الدرجة الكلية

اتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عن (٠,٠١) بين دافعية التعلم والتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل، وكما اتضح من الجدول أن كل معاملات الارتباط بين أبعاد التوافق النفسي و الدرجة الكلية لدافعية التعلم كانت موجبة ودالة إحصائياً عن (٠,٠١)، واتضح من الجدول أن معامل ارتباط الدرجة الكلية للدافعية للتعلم بأبعاد التوافق النفسي على النحو التالي (٠,٧٥٢)، و (٠,٥٨٥)، و (٠,٦٣٢) و (٠,٥٩٠)، و (٠,٧٠٢) بينما جاء معامل ارتباط الدرجة الكلية لدافعية التعلم والدرجة الكلية للتوافق النفسي بلغ (٠,٨٢١). تفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء أن دافعية التعلم تعتبر حالة داخلية أو خارجية لدى الطالبات والتي تحرك سلوكهن وأدائهن وتعمل على استمراره من أجل تحقيق غاية معينة وأن ذلك لن يحدث إلا إذا شعرت الطالبات بالرضا عن ذاتهن وبالتالي ينعكس ذلك على سلوكياتهن التي يسلكهن من أجل الانسجام وتحقيق أهدافهن بالإضافة إلى أنهم في المرحلة الجامعية يتمتعن بتحمل المسؤولية والاعتماد على الذات واتخاذ القرارات السليمة في مجالات متعددة ويغلب عليهن طابع الاعتزاز بالذات وتأكيدا ويظهر ذلك في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية النابع من الاستقرار النفسي ولا يجب أن نغفل دور الأسرة والجامعة فيما يتم تقديمه من تهيئه الجو المناسب الذي يلبي احتياجاتهم ويحقق لهن الأمن والسلام الداخلي والخارجي و اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من دراسة عكبر (٢٠٢٢) ودراسة صمبة (٢٠٢٢) و دراسة فتيحة

(٢٠٢٠) بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة قدوري ونور الدين (٢٠٢٣) و دراسة الويزة (٢٠٢٠) والتي ترجعها الباحثة إلى اختلاف طبيعة العينة والبيئة المحيطة بها.

***الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير المستوى الدراسي في دافعية التعلم لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل.**

لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول دافعية التعلم والتي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وحساب قيمة (ف) والدلالة الإحصائية لقيمة (ف)، وكانت النتائج وفق ما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤) :

نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين استجابات عينة الدراسة حول التوافق النفسي وفق

متغير المستوى الدراسي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣٤٩٤,٣٩٦	٣	١١٦٤,٧٩٩	١,٧٤٩	٠,١٦٢
	داخل المجموعات	٦٥٩٥٠,٤٢٠	٩٩	٦٦٦,١٦٦		
	المجموع	٦٩٤٤٤,٨١٦	١٠٢			

واتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق في دافعية التعلم وفق متغير المستوى الدراسي وبالتالي تحقق الفرض الصفري وتفسر الباحثة ذلك في ضوء طبيعة المرحلة الجامعية التي تتسم بالقيام بالعمل الدراسي ضمن مجموعة من الزملاء، الاستمتاع بالأفكار الجديدة التي تتعلمها الطالبات في الجامعة والحرص من قبل الطالبات على حضور المحاضرات ومتابعة أساتذة الجامعات و تحمل المسؤولية تامة ومواجهة المواقف الدراسية المختلفة ويعكس ذلك وجود دوافع خارجية تدفع الطالبات

دافعية التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل ١. تعاطي فهد الهجري

للتعلم والحصول على التقدير من قبل الآخرين كما تعكس هذه النتيجة تمتع أفراد العينة بدوافع المعرفة وحب الاستطلاع والقدرة على ضبط الذات.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير المستوى الدراسي في التوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل.

لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول التوافق النفسي والتي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وحساب قيمة (ف) والدلالة الإحصائية لقيمة (ف)، وكانت النتائج وفق ما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين استجابات عينة الدراسة حول التوافق النفسي وفق متغير المستوى الدراسي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	الدلالة
التوافق الأكاديمي	بين المجموعات	٨٨,٣٢٦	٣	٢٩,٤٤٢	٠,٧٢٣	٠,٥٣٥
	داخل المجموعات	٣٩٧٦,٧٢٢	٩٩	٤٠,١٦٩		
	المجموع	٤٠٦٥,٠٤٩	١٠٢			
التوافق الشخصي	بين المجموعات	٢٨,٢٩٨	٣	٩,٤٣٣	٠,٤٨٤	٠,٦٩٤
	داخل المجموعات	١٩٣١,١٩٧	٩٩	١٩,٥٠٧		
	المجموع	١٩٥٩,٤٩٥	١٠٢			
التوافق الصحي	بين المجموعات	٦٩,٠٩٤	٣	٢٣,٠٣١	١,١٤١	٠,٣٣٦
	داخل المجموعات	١٩٩٨,٨٢٨	٩٩	٢٠,١٩٠		
	المجموع	٢٠٦٧,٩٢٢	١٠٢			
التوافق الأسري	بين المجموعات	١٩٠,٨٣٧	٣	٦٣,٦١٢	١,٧٠٥	٠,١٧١
	داخل المجموعات	٣٦٩٣,٠٢٧	٩٩	٣٧,٣٠٣		
	المجموع	٣٨٨٣,٨٦٤	١٠٢			

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	الدلالة
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	١٢٤,٨١١	٣	٤١,٦٠٤	١,٦٩٣	٠,١٧٣
	داخل المجموعات	٢٤٣٣,١٦٩	٩٩	٢٤,٥٧٧		
	المجموع	٢٥٥٧,٩٨١	١٠٢			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٩٥٦,١٦٤	٣	٣١٨,٧٢١	٠,٧١٢	٠,٥٤٧
	داخل المجموعات	٤٤٣٣٣,٢٧٣	٩٩	٤٤٧,٨١١		
	المجموع	٤٥٢٨٩,٤٣٧	١٠٢			

واتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق في التوافق النفسي وفق متغير المستوى الدراسي وتحقق الفرض الصفري وتفسر الباحثة ذلك بأن المرحلة الجامعية تتميز بخصائص وسمات خاصة تتطلب من الطلبة المنتمين اليها التوافق النفسي السليم فلم يعد الاهتمام بالجانب المعرفي فقط، بل اصبح الاهتمام ببناء الطالبات و نموهن النمو السليم على مختلف المجالات التربوية والنفسية و الاجتماعية وذلك من خلال حصولهن على خبرات ومهارات تربوية داخل الجامعة مما يعد مصدراً مهما في توافقهن النفسي مع الحياة بصفة عامه. كما أن المرحلة الجامعية تفتح المجال لتكوين علاقات إيجابية مع زملائهن واساتذتهن مما يساهم في رفع الثقة بالنفس والتخفيف من حدة الاضطراب والتوتر النفسي لديهن.

التوصيات والمقترحات

- ١ - الاهتمام بالمقررات التي تساهم في تطوير وإدارة الذات ومهارات التواصل لتهيئة الطالبات على مواجهة المرحلة ما بعد الجامعية.
- ٢ - تضافر الجهود بين الأسر والجامعات من اجل الحفاظ على التوافق النفسي للطالبات في المرحلة الجامعية.
- ٣ - إيجاد طرق جديدة لاستثارة الدافعية للتعلم في ظل التقدم التكنولوجي الهائل الذي تشهده الجامعات.

دافعية التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل

١. تعاتي فهد الشمري

- ٤ - تفعيل دور اللقاءات الإرشادية ووسائل الاعلام الجامعية لتهيئة الطالبات وتوعيتهم بمختلف الضغوط والتحديات التي يواجهها الطلاب في المرحلة الجامعية.
- ٥ - إجراء مزيد من الدراسات حول موضوع هذه الدراسة من قبل الباحثين المهتمين بنفس المجال بتناول متغيرات الدراسة في ظروف مختلفة أو بتناول متغيرات أخرى لم تتطرق لها الدراسة.

المراجع

- بلبيسي، منى عبد القادر سعيد (٢٠٢٠) سبل إثارة مستوى دافعية التعلم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية كل من متغير الجنس وعدد افراد الأسرة والمعدل الأكاديمي في محافظة سلفيت، المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية، ١(١)، ٨٩ - ١٢٣.
- بن ستي، حسينة (٢٠١٣) التوافق النفسي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي، رسالة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- بوشاشي، إيمان (٢٠٢٢). التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة، رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل.
- حدة، لؤناس (٢٠١٣). علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس: دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، رسالة ماجستير، جامعة أكلي محند - البويرة/ الجزائر.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٢). التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، ط٣، القاهرة.
- سليمان، إبراهيم أحمد (٢٠١٨). الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين بالمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد (٢١)، ص ٣ - ٥٤.

دافعية التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل

١. تعاتي فهد الهجري

- شرقي، حورية (٢٠١٧). النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية، رسالة مقدمة لنيل الدكتوراه في علم النفس، جامعة وهران الجزائر.
- صمبة، زهية (٢٠٢٣). التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية -أدارا.
- عبد الغفار، سعد عبد المطلب (٢٠٢٢). التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز ومفهوم الذات والاكثاب لدي الأطفال المكفوفين، مجلة التربية وثقافة الطفل جامعة المنيا، ٢٣(١)، ج(١)، ص ٣٢- ٦٧.
- عبد الغفار، سعد عبد المطلب (٢٠٢٣). أثر التفاعل بين متغيري النوع والبيئة في دافعية التعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (٣)، ٥(٣)، ١٠١ - ١٥٠.
- عبد الرحمان، نجوى أبو بكر (٢٠١٨). الاضطرابات السلوكية والوجدانية والتوافق النفسي والاجتماعي، ط١، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي.
- عسيري، عبير (٢٠٠١). علاقة تشكل هوية الأنا بكل مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من الطالبات في مرحلة الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي، السعودية.
- عكبر، إلهام (٢٠٢٢). التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأول ثانوي، رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية ادرار.

- فتيحة، مشطر (٢٠٢٠). التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية، جامعه محمد بن يحي جيجل.
- فروجه، بلحاج. (٢٠١١). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي. ماجستير غير منشور، جامعة تيزي وزو. الجزائر.
- قدوري، خليفة ونور الدين، كبير (٢٠٢٣). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي دراسة ميدانية بثنوية المجاهد حسين أيت أحمد "بوالية تيزي وزو، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، ٥(٣)، ص ٤٠٠ - ٤٤٠.
- مازن، محمد حبيب (٢٠١٦)، المظاهر النفسية للحادثة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة بابل، رسالة ماجستير، جامعة بابل.
- محمد، رجاء عثمان (٢٠١٧). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى نزلاء السجون بوالية الخرطوم، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة الرباط.
- الذبحاوي، عامر عبد الكريم (٢٠٢١). السلوك التواصلية الإيجابية ودوره في التوافق النفسي لدى الموظفين: دراسة استطلاعية لآراء عينة من الموظفين في مديرية بلديات محافظة ذي قار، ١٣(٤٨)، ص ٢١ - ٥٦.

دافعية التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل

١. تعاني فهد الهجري

- الزهراني، شريفة أحمد علي (٢٠٢٠). الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، المجلة العلمية. جامعة أسيوط، ٣٦(٧).
- الخير، فاطمة محمد (٢٠٢٢). العلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية و التوافق النفسي الانفعالي والدافعية للتعلم لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة حائل، مجلة أما ربابك العلمية المحكمة، ١٣(٤٣)، ص ١ - ٩٨
- القني، عبد الباسط (٢٠٢٠). دافعية التعلم ودافعية الإنجاز مفهوم واساسيات. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ١٢ (٢)، ص ٢٠٤.
- الويزة، مصمودي (٢٠٢٠). التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية علوم من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالة.

المراجع الأجنبية

- ALamer,A.; ALrabai,F. (2022).The Causal Relationship between Learner Motivation and Language Achievement: New Dynamic Perspective: 2022: XX/XX: 1-22 <https://doi.org/10.1093/applin/amac035>
- Al-Khatib, B. A., Awamleh, H. S., & Samawi, F. S. (2012). Student's adjustment to college life at Albalqa Applied University. American International Journal of Contemporary Research, 2(11), 7-16.
- Dababseh, Mohammad & Ay,Khitam & Abu Altaieb,Mohammad H.& Hammouri, Walid,(2017),"The relationship between psychological compatibility and

- Academic achievement in swimming", Journal of Human Sport and Exercise 12(2).
- Hornstra, Lisette, Kamsteeg, Antoinette, Pot, Sara and Verheij. Lydia (2018). A Dual pathway of student motivation, combining and implicit and explicit of student motivation, frontline Learning research, 6 (1), 1-18.
 - Jean-Louis Berger et Delphine Rinaldi Davinroy (2015). Motivation à apprendre et volition à l'adolescence : développement et étude de la validité d'un nouvel inventaire, Mesure et évaluation en Education, V. 38, N. 3.
 - Litchfield. B. & Newman. E., Differences in student and teacher perception of motivating factors in the classroom environment, National Forum Journal Home Page .NFAER table of contents, (1999).
 - Lumbantobing, P.A. (2020). The Contribution of Lecturer Pedagogical Competence, Intellectual Intelligence and Self-Efficacy of Student Learning Motivation. Budapest International Research and Critics in Linguistics and Education (BirLE) Journal, ,vol(3) ,no(1) ,pp 564-573.
 - Rosmayanti, D., & Yanuarti, H. (2019). The Relationship between students motivation learning achievement. PROJECT (Professional Journal of English Educational), vol(1) ,no(6), pp783-788